الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

كلية الآداب و اللغات

السنة : الثالثة ليسانس (ل.م.د)

التخصص :لسانيات عامة

المستوى : السداسي السادس

المقياس: مذكرة التخرج

نوع الدرس: تطبيــق

الفوج:09

إعداد الأستاذة: سناء زايدي

الفهـــرس

- **الدرس الثامن:** أهداف البحث العلمي **02**
- **الدرس التاسع:** كتابة وتحرير البحث العلمي..... **11**
- **الدرس العاشر:** خطوات كتابة مقدمة البحث العلمي..... **14**
- **الدرس الحادي عشر:** آلية كتابة خاتمة البحث العلمي **20**
- **الدرس الثاني عشر:** كيفية كتابة المراجع في البحث العلمي **23**
- **الدرس الثالث عشر:** قائمة المحتويات في البحث العلمي **28**
- **الدرس الرابع عشر** : ملخص البحث العلمي و الإهداء **32**

الموسم الجامعي:2020/2019

الدرس الثامن: أهداف البحث العلمي

1.تعريف البحث

تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى كاتب البحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جيدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاءً ووضوحاً. و البحث عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص أو تصحيح خطأ. على أن يتقيد الباحث بإتباع خطوات للبحث العلمي وأن يختار المنهج والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات.

2.مفهوم البحث العلمي

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردها فيما يلي ، تاركين للقارئ حرية الاختيار للتعريف الذي يرى فيه الدقة والموضوعية. وإذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، يقصد بالبحث لغوياً "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها، ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها."

وهناك تعريف يقول أن البحث العلمي"هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات" والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تعريف البحث العلمي أيضا بأنه عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها. وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

3.مفهوم المنهج

يعتبر منهج البحث في جميع حقول المعرفة واحد، والهدف هو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع، والمعلومات الأولية والوسائل التي تظهر في سياق البحث، على أن فضائل البحث عامة، فهي فضائل متصلة بالتكوين السليم للإنسان، ومن ثم بالإنسانية جمعاء. والمنهج العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم وفقاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وهي قسم من أقسام المنطق، والمنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة

الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل.

يلعب منهج البحث دوراً أساسيا في تدوين معلومات البحث، فهو يلزم الباحث على عدم إبداء رأيه الشخصي دون تعزيزه بآراء لها قيمتها، والتقيد بإخضاع أي رأي للنقاش مهما كانت درجة الثقة به، إذ لا توجد حقيقة راهنة بذاتها، وضرورة تقيد الباحث بالدقة في الاعتماد على الروايات والاقتباسات أو التواريخ غير الواضحة أو غير الدقيقة، وكذلك ضرورة الدقة في شرح المدلولات التي يسوقها الباحث، وباختصار ينبغي، أن يتحلى الباحث بالصبر على ما قد يبعثه البحث أحياناً، في النفس من شعور بالغربة والوحشة، وما قد يعنيه من وحدة وانعزال وتأمل.

و المعرفة العلمية هي معرفة يمكن إثباتها عن طريق كل من العقل والتجربة (الملاحظة)، كما أن الصلاحية المنطقية ووسيلة التحقق التجريبية هما المعياران اللذان يستخدماهما العلماء لتقويم المسعى في سبيل المعرفة، وهذان المعياران يترجمان في أنشطة البحث التي يقوم بها العلماء من خلال عملية البحث. ومن هنا يمكن النظر إلى عملية البحث على أنها المخطط الشامل للأنشطة العلمية التي ينشغل فيها العلماء لتحقيق المعرفة. فهي النموذج المثالي للاستقصاء العلمي.

4.الأسلوب العلمي وأهميته في البحث

تسعى العلوم جميعها إلى تحقيق أهداف العلم الثلاثة، التفسير، التنبؤ، والضبط، بنبني الأسلوب العلمي الذي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختبار الحقائق اختباراً منطقياً، مع العلم أن الحقائق العلمية ليست بالضرورة حقائق ثابتة، بل حقائق بلغت درجة عالية من الصدق وفي هذا المجال تبرز قضية منهجية يختلف فيها الباحث أو العالم في الجوانب النظرية، عن الجانب الآخر التطبيقي. فالأول (النظري) لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي)، فهو يكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن نتائجه فإنه يأخذ أكثرها احتمالا للصدق.

ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن القياس، يبدأ بقضايا عامة يتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، وليس يعني ذلك أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه عندما يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

ويتضمن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين هما، الملاحظة والوصف، وذلك لأنه إذا كان العلم يهدف للتعبير عن العلاقات القائمة بين مجموع الظواهر المختلفة، فإن هذا التعبير يكون في أساسه وصف، وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المرتبطة بالظاهرة، فلا بد أن يعتمد على الملاحظة فيختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي. فالأول لا يعتمد على البلاغة اللغوية، بل هو وصف فني، ذلك أنه عند قياس النواحي المختلفة في ظاهرة أو عدة ظواهر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كمياً، يقوم على الوسائل الإحصائية باختزال مجموعة كبيرة من المعلومات إلى مجموعة قليلة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما بالنسبة إلى الملاحظة العملية، فهي تمثل الملاحظة التي تستعين بالمقاييس المختلفة، وهي تقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيباً معيناً بحيث يمكن التكرار الذي له أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو (التكرار) يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته وترك العناصر التي تكونت بالصدفة، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الشخصية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة، كما يفيد التكرار أيضا في التأكد من دقة ملاحظة شخص آخر، أو في إعادة البحث مرة أخرى بغرض التأكد من النتائج.

5.خصائص الأسلوب العلمي

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها:

1)الموضوعية: وتعني الموضوعية هنا، أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه، وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراته وتوقعاته.

2)**استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة:** ويقصد بذلك، أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.

3)**الاعتماد على القواعد العلمية:** يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع. ومن هنا، فإن عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان، يحول دون حصول الباحث على النتائج العلمية المرجوة.

4)**الانفتاح الفكري:** ويقصد بذلك، انه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة، ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المحصول عليها والاعتراف بالحقيقة، وان كانت لا تخلو من مرارة.

5)**الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:** لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

6.صفات البحث الجيد

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، مثل:

1. العنوان الواضح والشامل للبحث: إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان، وهي:

أ- الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعبراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي

ب- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة

ج- الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العمومية.

2. تخطيط حدود البحث: ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

3. الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

4. توفر الوقت الكافي للباحث: ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية. فمثلا أن معظم البحوث الأكاديمية تتطلب تفرغا تاما لإنجازها، وعموما فان الباحث الجيد يعمل على-:

أ). تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث

ب). برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

5 . الإسناد: ضرورة إعتماد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والإطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. فالأمانة العلمية بالاقتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

6. وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية، وان تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

7. الترابط بين أجزاء البحث: ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزاءه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

8. الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث: الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهي الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

9. توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث: ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

7.صفات الباحث الجيد

ينبغي أن تتوفر بعض السمات في الباحث العلمي كي يكون ناجحا في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه السمات ما يلي:

1. توفر الرغبة في موضوع البحث: تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه. فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

2. القابلية على التحمل والصبر: الباحث الناجح بحاجه إلى تحمل المشاق في التفتيش المستمر أحيانا عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني.

3 . التواضع: يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فانه يبقى بحاجه إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فانه يحتاج إلى التواضع أمام نتاجات وأعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

4 .التركيز وقوة الملاحظة:يجب أن يكون الباحث الجيد يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.

5. قدرة الباحث على إنجاز البحث:يجب أن يكون الباحث قادر على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب لأن تطوير قابليات الباحث ومنهجين أمر مهم بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات الكافية المجمعة لديه.

6. الباحث المنظم :يجب أن يكون الباحث منظماً من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته وتنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي. والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح.

7. تجرد الباحث علمياً: يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب في الابتعاد عن العاطفة المجردة من البحث من اجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء أراء شخصيه أو معلومات غير معززه بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

8.أنواع البحوث

تصنف البحوث إلى نوعين أساسين هما:

-**البحوث الأساسية:** فهي بحوث من اجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية، وتشتق عاده من المشاكل الفكرية أو البدائية، ويمكن تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

-**البحوث التطبيقية:** هي بحوث عملية تكون أهدافها محدده بشكل أدق من البحوث النظرية، وتكون موجه لحل مشكله من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً في واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسه أو منطقه أو لدا أفراد، ويمكن الاستعانة بنتائجها فيما بعد لمعالجه مشكله من المشاكل القائمة بالفعل.

1.8.أنواع البحوث من حيث مناهجها

إن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض أيضا تقسيماً أخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالأتي:

-**البحوث الوثائقية:** وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمده على المصادر والوثائق المطبوعة والغير مطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية ، وما شابه ذلك من مصادر معلومات المجمعة والمنظمة. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي.المنهج التاريخي. منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

-**البحوث الميدانية:** هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، والمناهج المتبعة في هذا النوع هي ما يلي:

منهج دراسة الحالة. المنهج الوصفي.

البحوث التجريبية: تجرى الأبحاث في هذه الحالة في المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسيه هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم.

2.8.أنواع البحوث حسب جهات تنفيذها

1-**البحوث الأكاديمية:** وهي التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وتصنف إلى المستويات التالية:

البحوث الجامعية الأولية: وهي أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث، حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية خاصة الصفوف المنتهية كتابة بحث للتخرج.

بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، التي يتقرر فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعين مشرف له.

بحوث المدرسين: يتوجب على أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم ولغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية.

2 -البحوث الغير أكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة لغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي تعترض طريقها، فهي اقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية..

***المخطط الهيكلي للبحث:** يقوم الباحث بإعداد مخطط أولي لأجزاء الموضوع الرئيسية والفرعية على السواء، ويجب أن تكون هذه الأجزاء دقيقة وواضحة لبيان ما ينوي الباحث معالجته، وترتب موضوعات البحث ترتيباً منطقياً تبدأ بالعام وتتدرج إلى الخاص. وعلى كل حال فطبيعة موضوع البحث ووجهة نظر الباحث تحددان طريقة ترتيب وتقسيم المخطط.. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا المخطط لا يعتبر نهائياً إلا فيما بعد.

***جمع المعلومات من المصادر:** بعد تحديد المصدر قد يكون النقل إما حرفياً أو اختصاراً أو تلخيصاً

ومن هنا كان على الباحث أن يجمع ويدون المادة العلمية كل ما أتصل بموضوع بحثه من قريب أو بعيد.

***تجميع وتنظيم المعلومات:** هناك طريقتان لتسجيل المعلومات المجمعة من المصادر المختلفة وهما:

-تدوين المعلومات على بطاقات: تدون المادة العلمية على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها فقط، والتدوين قد يكون نقلاً حرفياً واختصاراً وتلخيصاً كما ذكرنا سابقاً. وينبغي أن لا يضع في البطاقة سوى نص فكرة واحدة ، وأن يضع عنواناً لكل فكرة دون معلوماتها ، ليدل على ما ورد فيها من معلومات ، وليسهل تصنيفها في مكانها في البحث ، وترتيبها مع مثيلاتها في الأفكار . ومكان وضع عنوان الفكرة عادة كما يراه الباحثون في الزاوية العليا اليمنى ، أما مكان المصدر فيكون في أسفل البطاقة . إن كان نص الفكرة قد انتهى بهذه البطاقة.

وإن كان النص لم ينته بعد بل احتاج إلى بطاقة أخرى أو أكثر، فينبغي أن يكون مكان ذكر المصدر في الحاشية اليمنى للبطاقة. وقد يكون النص الذي يراد نقله طويلاً، بحيث لا يكفيه بطاقة واحدة، حينئذ تعدد البطاقات إلى القدر الذي يكفي النص.

–**تدوين المادة العلمية في أوراق الملف:** تدون المادة العلمية في أوراق ثم توضع في ملف أو ملفات ويكون هذا التدوين على طول الورقة ، وعلى وجه واحد منها فقط ، ويقسم الملف إلى أقسام بحسب خطة البحث. يوضع في القسم الأول المقدمة، والقسم الثاني الباب الأول مثلاً ويقسم هذا الباب إلى عدة فصول حسب خطة البحث. ويخصص القسم الأخير عادة للمصادر .كما يستحسن إضافة قسماً احتياطياً لباب أو فصل أو مبحث قد يستجد له في مادته العلمية، ثم يبدأ الباحث بتدوين مادته العلمية في هذه الأوراق.

***كتابة مسودة البحث:**بعد إحاطة الطالب بالموضوع تبدأ مرحلة صوغ الموضوع وتسمي كل موضوع رئيسي بكلمة باب والمواضيع الجزئية فصول ، وتترك صفحة كاملة لكتابة عنوان البحث ، ثم تبدأ بالتمهيد الذي يكون إما عن أهمية البحث أو استعراض لأفكاره العامة أو الباعث لكتابته ، ثم تأخذ باباً وتصوغ من عقلها ما استوعبت من أفكار وبلغتها وإنشائها ، وإذا رأت أنه لابد من نقل قول أو فقرة من المراجع والمصادر فما عليها إلا أن تضع لذلك القول أو تلك العبارة بين علامتي تنصيص " " وتضع في نهايتها رقماً أو رمزاً تضعه في الحاشية لتشير إلى اسم المصدر وهكذا تتعلم الأمانة العلمية.

*كتابة البحث بشكله النهائي: يقسم البحث إلى عدة أقسام:

–**المواد التمهيدية:**وتشمل صفحة العنوان وهي الصفحة التي تقع في أول البحث وتشمل في الزوايا العليا من اليمين اسم المدرسة ، واسم القسم ، واسم المادة الدراسية ، وتترك مسافة كافية ويثبت في منتصف الصفحة أو أعلاها عنوان ا لبحث وتحته اسم الطالبة الباحثة والسنة الدراسية واسم المعلم/ة المشرف/ة وتاريخ تقديم البحث، على أن يراعى في هذا كله حسن التوزيع على الصفحة . ومن الضروري كتابة العنوان بالكامل ، بعد ذلك صفحة البسملة التي تشغل الورقة التي تلي صفحة العنوان ولا يكتب عليها ما يدل على تسلسلها في الصفحات من رقم عددي أو حرف هجائي .تليها صفحة الشكر والامتنان لآخرين حيث يقدم الباحث عادة الشكر والامتنان لكل من عاونوه في القيام بالبحث أو التجربة ، قائمة المحتويات وتأتي في أخر البحث وتحتوي على الأبواب التي يتكون منها متن البحث والعناوين الرئيسية والفرعية لفصوله المختلفة إلى جانبها رقم الصفحات ، كما تعطي قائمة المحتويات أيضاً القارئ فكرة عامة عن موضوع البحث.

–متن البحث: ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء المقدمة: وهي مطلع البحث وأول ما يواجه القارئ وبها يبدأ قراءة البحث ومن خلالها يتكون لديه الحكم النهائي عن مستواه العلمي وتكتب به عادة بعد الانتهاء من مرحلة إعداد البحث. صميم المادة : وتشمل عرض الموضوع الأساسي بالطريقة التي انتهجها الباحث ويجب أن تكون هذه المادة في مجموعها متناسقة مترابطة وأن تتدرج الأبواب والفصول تدرجاً منطقياً .الخاتمة أو الملخص والنتائج والتوصيات فيتضمن الملخص موجزاً لأقسام البحث ووحداته في تتابع، أما النتائج فهي تعطي ما توصل إليه الباحث بناءً على الدراسة التي قام بها، أما التوصيات فهي مجرد آراء الباحث يعرضها للتنفيذ. قائمة المصادر: فتشمل الكتب والدوريات وغيرها من المراجع التي اعتمد عليها الباحث في جمع معلوماته وتوثيق المراجع يجب أن تشتمل على: اسم المؤلف . اسم الكتاب .– الطبعة .– الجزء. بلد الناشر: الناشر، السنة. وترتب المراجع هجائياً حسب أسماء المؤلفين، فإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع يكتب أسماء المؤلفين جميعاً أما إذا كانوا أربعة فأكثر فيكتفي بذكر اسم مؤلف واحد متبوع بكلمة آخرين، وتكتب المراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية ثانياً.

9.مواصفات الباحث ذو الاتجاهات العلمية

يتصف الباحث ذو الاتجاهات العلمية بالخصائص التالية:

1)اتساع الأفق العقلي وتفتح العقلية: تحرر العقل والتفكير من التحيز والجمود، والخرافات والقيود التي تفرض على الشخص أفكاراً خاطئة وأنماطاً غير سليمة من التفكير. والإصغاء إلى آراء الآخرين وتفهُّم هذه الآراء واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفها تماماً. ورحابة صدر الباحث وتقبُّل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين، والاستعداد لتغيير أو تعديل الفكرة أو الرأي إذا ثبُت خطأها في ضوء ما يستجد من حقائق وأدلة مقنعة وصحيحة، والاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية، وأن الحقائق التي نتوصل إليها في البحث العلمي ليست مطلقة ونهائية.

2)حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم: الرغبة في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته عما يحدث أو يوجد حوله من أحداث وأشياء وظواهر مختلفة، والمثابرة والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته، واستخدام مصادر متعددة لهذا الغرض ومنها الاستفادة من خبرات الآخرين.

3) البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر: الاعتقاد بأن لأي حدث أو ظاهرة مسببات ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الاعتقاد في الخرافات، وعدم المبالغة في دور الصدفة، وعدم الاعتقاد في ضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت أو حدوث أحدهما بعد الآخر.

4) توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام: الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها وعدم التسرع في الوصول إلى القرارات والقفز إلى النتائج ما لم تدعمها الأدلة والملاحظات الكافية. واستخدام معايير الدقة والموضوعية والكفاية في تقدير ما يجمعه من أدلة وملاحظات.

5) الاعتقاد بأهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي: الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية .. الخ، والإيمان بأن العلم لا يتعارض مع الأخلاق والقيم الدينية، وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية في كل مكان.

إن البحث العلمي لكي يكون في خدمة التنمية يحتاج إلى التوفيق بين جانبيه النظري الأساسي، والتطبيقي العملي، وهو ما لا يتحقق إلا بالتنسيق المحكم بين الجامعات والمدارس المتخصصة ومراكز البحث والمختبرات، حتى يتسنى لهذه أن تحقق معرفة العمل، ولتلك أن تبرز المعرفة من حيث هي، بما يقتضيه كلا الهدفين من وسائل تختلف طبيعتها بالنسبة لكل من النمطين اللذين ينبغي أن يفضيا في النهاية إلى فعل يبرر الجهود والنفقات ويبلور نتائج البحث في صيغته، وإنه –أي الفعل– وحده الذي يعطي للبحث أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنه هو الذي يربطه بالمؤسسات الصناعية وغيرها من مراكز التنفيذ.

الدرس التاسع: كتابة و تحرير البحث العلمي

1.مفهوم البحث العلمي

1.1. لغة : التفتيش – طلب – إكتشاف.

2.1.إصطلاحا : هو مجموعة الطرق الموصولة إلى معرفة الحقيقة .

2.أهداف البحث العلمي

أهداف البحث العلمي متعددة وكثيرة أهمها:

- ✓ وسيلة للاستخدام والإستقصاء المنظم.
- ✓ يهدف البحص العلمي إلى إكتشاف معلومات أوعلاقات جديدة.
- ✓ يهدف إلى تطوير وتصحيح نظريات.
- ✓ تطويع الأشياء والمفاهيم.

3.مراحل البحث العلمي

1.3.مرحلة اختيار الموضوع :اختيار الموضوع هو تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا عمليا بواسطة الدراسة والتحليل والاكتشاف.

2.3. مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وجمعها : يقوم الباحث بجمع الوثائق المتعلقة بموضوع بحثه ويحاول تنظيمها على أسس منهجية مدروسة من أجل استخلاص جميع المعلومات التي تتكون منها موضوع البحث وسيتم توضيح ذلك من خلال مايلي:

1.2.3.معنى الوثائق العلمية وأنواعها: الوثائق العلمية هي جميع المصادر المراجع الأولية والثانوية والتي يشكل مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والإعلامي في ميدان البحث العلمي وهي أنواع :

أ –الوثائق الأولية والأصلية والمباشرة

ب– الوثائق الثانوية والغير أصلية وغير مباشرة

2.2.3. أماكن وجود الوثائق العلمية و وسائل الحصول عليها: يمكن للباحث أن يجد الوثائق العلمية في أماكن مختلفة فقد يجد بعضها في الدوائر الحكومية والدولية أو في المكتبات العلمة والخاصة والشاملة والمتخصصة وتتحصل عليها بوسائل الشراء والتصوير والإعارة العامة أو بوسائل النقل والتخليص.

4. مرحلة جمع وتخزين المعلومات

هي عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق والأفكار من شتى أنواعها الوثائق ومن أساليبها ***أسلوب البطاقات*** الذي يترتب فيها المعلومات وتصنف وفقا لأجزاء البحث وعناوين خطة التقسيم ويجب أن تتوفر البطاقات على مايلي:

- ➢ متساوية الحجم ومكتوبة على وجه واحد.

- الترتيب وفق خطة البحث.
- كل جزء منها بلون خاص ومرقم.
- كتابة كافة المعلومات على البطاقة ووضعها في صندوق خاص.

5.مرحلة الكتابة

تتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة والبحث وإخراجه وإعلامه بصور وأساليب واضحة وجيدة للقارئ بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعقد فعملية البحث العلمي تتضمن أهداف محددة وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم التي يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة.

1.5.أهداف كتابة البحث العلمي: أهداف كتابة البحث العلمي هي:

- ✓ إن الهدف الأساسي من عملية صياغة وكتابة البحث العلمي هو إعلام القارئ عن المجهودات وكيفيات إعداد البحث وعن النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.
- ✓ عرض أفكار الباحث الشخصية :كما تستهدف عملية تحرير البحث العلمي إعلام اجتهادات وآراء الباحث الشخصية مدعمة بالإنسانية المنطقية والعلمية وذلك لإبراز شخصية الباحث العلمي وخلقه وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.
- ✓ استنباط واكتشاف النظريات والقوانين العلمية: وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة ودراستها وتحليلها وتقييمها ، بهدف إستخراج نظريات قانونية أو قوانين علمية حول الموضوع محل الدراسة وإعلانها.

2.5.إخراج البحث:لا شكَّ في أنَّ البحث المتميّز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلميّ ومراحله بإتقان، وكُتِبَ بأسلوب علميٍّ واضح مترابط منساب دون استرسال، وبلغة دقيقة سليمة في قواعدها النحويَّة والإملائيَّة، ولكنَّ ذلك إن لم يكن بإخراجٍ حسن فإنَّه يفقد كثيراً من قيمته العلميَّة وأهميَّته البحثيَّة، فالبحثُ المكتوبُ بغير عناية يحكم عليه صاحبُه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثِه في أحسن صورةٍ ممكنة باعتباره عملاً يفخر به.

وحيث أنَّ الباحث تلزمه مهارات متعدِّدة لينجز بحثَه فيكون متميّزاً بين غيره من البحوث، منها مهاراتٌ علميَّة سبقت الإشاراتُ إليها، فإنَّ ما يشار إليه في هذه الفقرة بالمهارات الفنيَّة من إعداد الرسوم والأشكال التوضيحيَّة وإعداد جداول البيانات المعروضة، وتنسيق كتابة موضوعات البحث وعناوينه الرئيسة والفرعيَّة، وغير ذلك من مهارات فنيَّة تعدُّ مهاراتٍ يحسن بالباحث إتقانها، وممَّا يجب على الباحث أخذه باعتباره عند كتابة بحثِّه ما استقرَّ عليه الباحثون من قواعد في هذا المجال.

3.5.ورق الطباعة:يُكتب البحثُ على ورقٍ أبيض جيِّد بمقاس A – 4 على وجه واحد فقط، ويكون الهامشُ الجانبيُّ الأيسر باتِّساع 3.5 سم لإمكانيَّة التجليد، فيما بقيَّةُ الهوامش باتِّساع 2.5 سم.

4.5.خطُّ الطباعة:تكون الكتابةُ العربيَّة بالخطِّ العربيّ من نوع Traditional A rabic بحجم 20 لعناوينها الرئيسة المتوسِّطة من الصفحة، وبحجم 18 أبيض لمتن الدراسة ولعناوينها الجانبيَّة، وبحجم 14 أبيض في جداولها، وبحجم 12 أبيض لحواشيها، فيما تكون الكتابة الإنجليزيَّة بالخطِّ الإنجليزي من نوع Times New Roma بحجم 14 أبيض في متن الدراسة، وبحجم 10 في حواشيها، ويسوَّد منها العناوينُ الرئيسة والفرعيَّة وعناوينُ الجداول الخارجيَّة والداخليَّة في رؤوس

الأعمدة فيما تكون العناوينُ الجانبيَّة في الأعمدة الأُوَل اليسرى من الجدول غير مسوَّدة، كما تسوَّد مواضع وكتابات معيَّنة في مجال توثيق مصادر الدراسة.

5.5.الفقرات والعناوين: تتراجع كتابةُ الفقرات عن بداية الأسطر بمسافة 1.2 سم، وتكون المسافة بين الأسطر واحدة على وضع (مفرد)، وتبتعد الفقرات عن بعضها مسافة 0.6 سم، فيما تبتعد العناوين الجانبيَّة عن الفقرات السابقة 0.8 سم ودون أن تبتعد عن الفقرات اللاحقة، بينما تبتعدُ العناوين الرئيسة المتوسِّطة في الصفحة عن فقراتٍ سابقة وفقرات لاحقة 1 سم.

6.5.صفحة العنوان: لا بدَّ أن تحتوي صفحة عنوان البحث في زاويتها اليمنى على الاسم الكامل للجهة والفرع أو القسم من الجهة التي أُعِدَّ البحث لها بحيث تكون متتابعةً مع بدايات الأسطر لا يتقدَّم سطرٌ على آخر، ويكون حجم خطِّها (البنط) بحجم 18 أبيض، ثمَّ تترك مسافة ليأتي عنوانُ البحث كاملاً في وسط صفحة العنوان بخطٍّ مسوَّدٍ بحجم 20، ويكون العنوانُ الطويلُ على سطرين يقصر الثاني منهما، ليأتي بعد مسافة اسم الباحث كاملاً وسط الصفحة بخطٍّ مسوَّدٍ بحجم 20، وبعده عام إنجاز البحث وسط الصفحة بخطٍّ أبيض بحجم 20، ولا تزخرف صفحة العنوان إطلاقاً، ويأتي الغلافُ الخارجيُّ للدراسة تماماً كصفحة العنوان الداخليَّة.

7.5. ترتيب البحث:يبدأ البحث بصفحة العنوان يليها صفحةٌ بيضاء فصفحة بسم الله الرحمن الرحيم، فصفحةُ الإهداء إن وجدت، فصفحةٌ الشكر والعرفان إن وجدت، فصفحاتُ مستخلص البحث، فصفحاتُ قائمة محتويات البحث، فصفحاتُ قائمة جداول البحث، فصفحاتُ قائمة أشكال البحث، فصفحاتُ قائمة الصور التوضيحيَّة والفوتوغرافيَّة إن وجدت، ثمَّ يلي ذلك محتوى البحث (مقدِّمته، فصوله، خاتمته)، ومن ثمَّ تأتي مراجعُ البحث ومصادره، ومن بعدها تأتي ملاحقُه إن وجدت، وأخيراً يأتي مستخلصُ البحث باللغة الإنجليزيَّة.

8.5.ترقيم صفحات البحث: ترقَّم صفحات البحث في الوسط من أسفل بحروف هجائيَّة فيما يسبق متن البحث بما فيها صفحة العنوان دون إظهار ترقيمها، فيما ترقَّم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول.

9.5.تفريعات البحث: قد تتطلَّب مسائل في البحث تفريعات وتتطلَّب تفريعاتها تفريعات ثانويَّة، بل وقد تتطلَّب التفريعات الثانويَّة تفريعات لها، فعلى الباحث أن يتَّبع طريقة موحَّدة في التفريعات إشارة وبداية كتابة، فهذه المسألة الشكليَّة ذات قيمة كبيرة، فإذا قسَّم الباحث مسألة رئيسة إلى أقسام فيمكن أن يكون التقسيم: أولاً، ثانياً، ثالثاً، فإذا قسَّم ثالثاً يمكن أن يكون التقسيم: أ، ب، جـ، فإذا قسَّم فقرة جـ يمكن أن يكون التقسيم ببدء الفقرة بشرطة أو بنجمة، ولا بدَّ من تراجع الفقرات في الكتابة عن بداية السطر بحسب مستواها التقسيميّ.

10.5.طول فصول ومباحث البحث:لا بدَّ أن تتناسب الفصول أو المباحث في البحث في أعداد صفحاتها، فلا يكون فصلٌ ببضع صفحاتٍ وفصل آخر بعشرات الصفحات، ففي هذه الحالة على الباحث أن ينظر في مدى قيام الفصل ذي الحجم الصغير بذاته أو بدمجه كمبحث في فصل سابقٍ أو لاحق، كما أنَّ تعدُّد الفصول أو المباحث بدرجة كبيرة يعدُّ مظهراً علميّاً غير مناسب إلى جانب إنَّه من ناحية فنيَّة لا يلاقي قبولاً مناسبًا.

الدرس العاشر: خطوات كتابة مقدمة البحث العلمي

1.تمهيد

تعَدُّ مقدمة البحث بمثابة جزء شارح لموضوع البحث بشكل عام، ودون الخوض في تفاصيل محلها المتن الداخلي للبحث (الإطار النظري)، والهدف الإجرائي من المقدمة هو التوضيح بصورة مُوجزة، ومن ثم متابعة باقي خطوات البحث الكتابية، وهو جزء لا غنى عنه في أي بحث علمي، وفي بعض الأحيان نجد أن مقدمة البحث العلمي تقع بعد العنوان مباشرة، ويكون ذلك في الغالب في أبحاث المدارس، وفي أحيان أخرى نجد مقدمة البحث العلمي تقع بعد ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية، ويشيع ذلك في رسائل الماجستير، وفي أحيان أخرى نجد المقدمة تلي جزء إهداء الرسالة، وذلك ما هو متبع في أبحاث التخرج الجامعي، وتختلف عناصر مقدمة البحث العلمي من بحث أو رسالة علمية لأخرى، وسنستعرض تلك العناصر بشكل مُفصَّل،

2.عناصر مقدمة البحث

❑ **طبيعة الموضوع محل البحث:** وفي ذلك الجزء يوضح الباحث فكرة البحث المحورية، مع إمكانية التنويه بتوقعات الباحث حول النتائج التي يمكن أن تتحقق، وهناك البعض ممن يدعمون ذلك الجزء بآية من القرآن، أو حديث شريف، أو شعر، أو قول مأثور، أو نثرية لأحد المشهورين، ومن المهم أن تكون تلك الاستشهادات في صميم موضوع البحث؛ كي تُؤتي ثمارها.

❑ **أهمية البحث العلمي:** تُعَدُّ أهمية البحث العلمي من بين عناصر مقدمة البحث العلمي التي تُدرج في جميع أنواع البحث والرسائل، وهي عبارة عن مبررات منطقية تُعبِّر عن سبب اختيار الباحث وتبنيه مشكلة معينة.

❑ **أهداف البحث العلمي:** أهداف البحث العلمي يتم وضعها في بنود مرتبة، وتتمثل في ما يتمني الباحث أن يبلغه، وهي صورة أخرى من أسئلة البحث أو الفرضيات، لذا نجد بعض الجهات الدراسية تطلب من الباحثين الاكتفاء بتساؤلات البحث أو الفرضيات، دون تخصيص جزء مستقل لأهداف البحث، غير أن الشائع هو صياغة جزء منفصل لأهداف البحث، وأخرى للأسئلة البحثية أو الفرضيات حسب متطلبات الدراسة، وتُعَدُّ أهداف البحث العلمي بين عناصر مقدمة البحث العلمي الأساسية.

❑ **مصطلحات البحث العلمي:** وهو جزء يقوم فيه الباحث بتعريف المتغيرات الأساسية للبحث، وكذلك ما يراه الباحث من مصطلحات أخرى تتكرر في البحث، والتعريف يكون لغويًّا أو إجرائيًّا، غير أن هناك بعض جهات الدراسة ممن تطلب تعريفًا إجرائيًّا فقط لكل مصطلح، على اعتبار أن الأخير هو الأهم فيما يتعلق بفهم طبيعة الدراسة، وحدوث اتساق بين رؤية الباحث وما يستوعبه المطالعون.

❑ **حدود البحث العلمي:** حدود البحث العلمي يعبر عنها ثلاثة أنواع من الحدود الرئيسية، وهي الحدود المكانية (الجغرافية) وتنصبُّ على مكان إجراء الدراسة، وهي اختيارية، والحدود الزمانية، وتنصبُّ على زمن أو توقيت تنفيذ الدراسة وهي اختيارية، والحدود الموضوعية، وتنصبُّ على نوع أو طبيعة الموضوع المفصل عبر جنبات البحث، وهي إلزامية في مختلف أنماط البحوث والرسائل.

❑ **منهج البحث العلمي:** عرَّف الخبراء منهج البحث العلمي بأنه أسلوب أو طريقة محددة المعالم تساعد الباحث في دراسة موضوع معين، أو هو فن التفكير وبصورة منهجية، أو طريقة للاستكشاف والتوصل للحقائق، وهو عنصر أصيل من

عناصر مقدمة البحث العلمي، والشائع هو استخدام أكثر من منهج علمي في الوقت نفسه، ومن أشهر أنواع مناهج البحث العلمي كل من: المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، والمنهج الوصفي.

❑ **عينة البحث العلمي:** يحتاج بعض الباحثين لاختيار مفردات من مجتمع الدراسة في نوعيات معينة من البحوث العلمية، ومن ثم التَّعرُّف على توجهاتهم وسماتهم وخصائصهم، ويطلق على ذلك النوع من المعلومات اسم المعلومات المباشرة، وطرق اختيار عيِّنة الدراسة متعددة، فهناك من يختار العيِّنة بصورة عشوائية، أو حصصية، أو قصدية.

❑ **أدوات البحث:** أدوات البحث العلمي عبارة عن وسائل تساعد الباحث في تحصيل المعلومات (عيِّنة الدراسة)، وهي من بين أنواع عناصر مقدمة البحث العلمي التي يضمنها الباحث في حالة اختياره لعيِّنة، ومن أبرز أنواع أدوات البحث العلمي كل من: المقابلة، الاستبيان، والملاحظة والاختبارات، وللباحث أن يختار أداة أو أكثر حسب مقتضيات الأمور.

❑ **إشكالية البحث:** من المهم أن يصوغ الباحث جزءًا محدودًا ضمن عناصر مقدمة البحث العلمي، ويُعرف ذلك بمشكلة البحث أو إشكالية البحث، ويحتوي ذلك الجزء على جوانب المشكلة المُثارة بصورة مُوجزة.

❑ **تساؤلات البحث أو فرضياته:** وتُعَدُّ التساؤلات البحثية أو الفرضيات من أهم عناصر مقدمة البحث العلمي، أو يمكن أن نقول إنها المحور العام للبحث برُمَّته، وتساؤلات البحث تمثل أسئلة يصوغها ويطرحها الباحث من خلال استخدام أدوات الاستفهام المعهودة، مثل: لما، لماذا، كيف، هل... إلخ، وتحتوي على متغير مستقل بحد أدنى، أما الفرضيات فهي علاقة بين متغير مستقل، وآخر تابع، وتُصاغ بصورة موجهة أو غير موجهة على حسب حدس وتفكير الباحث.

❑ **ملاحظات**

- يوجد باحثون يفصلون بين المقدمة والعناصر التي تتضمنها، بمعنى يضعون جزءًا خاصًّا يوضح موضع البحث، ويسمى المقدمة، وأجزاء أخرى مستقلة تُعرف بأهمية البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وباقي عناصر مقدمة البحث العلمي السابق نوضحها في الفقرات السابقة.
- والمقدمة كما سبق وأن أشرنا عبارة عن جزء شارح عام لموضوع أو إشكالية البحث، وقد يُكتب في فصل كامل، ويُعرف ذلك بفصل المقدمة، ويندرج أسفله كل من: طبيعة الموضوع، و أهمية البحث، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث، و مصطلحات البحث، وفرضيات البحث، وليس بالضرورة أن تحتوي المقدمة على جميع العناصر السابقة، ويتحكم في ذلك طبيعة موضوع البحث، وطريقة ترتيب دارس البحث أو الرسالة العلمية، والتي يمكن أن تخضع لما تُمليه جهات الدراسة على الباحث، أو ما يحدده المشرفون من أسلوب يجب على الباحث أن يتبعها.
- أما التمهيد أو المدخل فهو جزء يلي المقدمة، وهو عبارة عن فقرات تهدف التحول من العام للخاص، وإثارة ذهن القراء أو المُطالعين، لذا نجد التمهيد قد لا يحتوي على أي شيء عن موضوع البحث، ويمكن أن يتطرق الباحث فيه إلى مجال التخصص العام، وعلى سبيل المثال في حالة كون موضوع البحث يتحدث عن مشكلة أطفال الشوارع، فإن البحث هنا يدور في فلك علم الاجتماع، ويمكن أن يتحدث في التمهيد عن الدور البنَّاء لعلم الاجتماع في مُعالجة السلبيات داخل جنبات المجتمع.
- والتمهيد يختلف من حيث الحجم على حسب طبيعة الموضوع الذي يتطرق له الباحث، وكذا المرحلة التي يدرس فيها الباحث، فنجد البعض يخصص له فصلًا أو بابًا كاملًا، وآخرون يكتفون بصفحة، أو أقل.

- يمكن أن يتضمن البحث عدَّة مقدمات لكل فصل أو باب على حسب تقسيمات الباحث، وذلك بالإضافة إلى المقدمة الرئيسية التي يصوغها الباحث في بداية البحث.

3. كيفية صياغة مقدمة البحث؟

تحدد المعلومات الأساسية تاريخ وطبيعة مشكلة بحثية محددة وتصفها جيدًا استناداً إلى الأدبيات السابقة، ويجب أن تشير هذه المعلومات إلى جذور المشكلة المدروسة ونطاقها ومدى نجاح الدراسات السابقة في التحقيق حولها. مع ضرورة الإشارة إلى الفجوات التي لم تعالج في الدراسات السابقة، وسيحاول البحث الحالي معالجتها، كما أن هذه المعلومات تختلف عن الإطار النظري حيث أنها تضع مشكلة البحث في سياق مناسب بدلاً من الفحص الدقيق للأدبيات السابقة.

1.3.أسلوب صياغة المعلومات الأساسية للمقدمة

يعتبر تقديم المعلومات الأساسية بمثابة جسر يربط القارئ بموضوع دراستك، ولكن يعتمد طول هذا الجسر وارتفاعه على مقدار المعلومات التي يرى الباحث بأن القارئ سيحتاجها من أجل فهم مشكلة البحث التي يتم التحقيق فيها وتقدير أهمية الدراسة وجوانبها. من منظور آخر ، يعتمد طول هذه المعلومات وتفاصيلها أيضًا على درجة فهم الباحث للموضوع ولأي درجة يريد أن يظهر فهمه هذا لأستاذه، يجب وضع هذه النقطة في عين الاعتبار لأن توفير المعلومات الأساسية بشكل مقتضب يمكن أن يكون وسيلة فعالة لإظهار الفهم العميق للقضايا والمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها دراسة الباحث، (فلا تحاول التظاهر!).

2.3.بعض الأسئلة التي يجب مراعاتها أثناء الكتابة

نظراً لأن صياغة المعلومات الأساسية الخاصة بك ونمطها يمكن أن يختلف اعتمادًا على مدى تعقيد البحث وطبيعته، إليك بعض الأسئلة التي يجب مراعاتها أثناء الكتابة:

1. هل هناك مفاهيم أو مصطلحات أو نظريات أو أفكار من المحتمل ألا تكون مألوفة للقارئ، مما يتطلب شرحًا إضافيًا؟
2. هل هناك عناصر تاريخية تحتاج إلى استكشاف وتوضيح، أو هل هناك حاجة إلى تسليط الضوء على أشخاص معينين، أو قضايا معينة، وذلك لوضع المعلومات في السياق المناسب، وبناء أساس لفهم المشكلة، وأسباب ظهورها؟
3. هل الدراسة البحثية غير عادية بشكل يتطلب شرحًا إضافيًا؟ على سبيل المثال:
   - هل الدراسة تستخدم منهجية لم تطبق من قبل على مشكلة البحث المدروسة؟
   - هل مشكلة الدراسة معقدة للغاية؟
   - هل تعتمد الدراسة على تحليل النصوص أو الوثائق الفريدة، مثل المواد الأرشيفية أو المستندات الأولية؟

❑ **ملاحظات**

- يمكن أن تتضمن المعلومات الأساسية أيضًا ملخصات للدراسات البحثية المهمة ذات الصلة.

يكمن السر في تلخيص ما هو معروف عن مشكلة البحث المحددة قبل تحليل البيانات.

- يتم تحقيق ذلك من خلال مراجعة عامة للأدبيات السابقة (مع التوثيق) التي تقدم تقريرًا بالنتائج التي يسترشد بها الباحث في صقل أهداف دراسته وغاياتها.
- يجب ألا تتضمن الدراسات البحثية التي استشهدت بها كجزء من المعلومات الأساسية لمقدمتك، تفسيرات طويلة ومحددة للغاية. لأن مناقشتها بالتفصيل يكون في فصل الإطار النظري –

4.لماذا نكتب مقدمة البحث العلمي؟

مقدمة البحث هي الجزئية التي تهدف إلى توجيه القارئ من موضوع البحث العام إلى المجالات المحددة للبحث، من خلال تحديد سياق البحث الذي يتم العمل عليه وتلخيص المعلومات الأساسية حوله وإعطاء فهم أولي حول الموضوع، بالإضافة إلى توضيح هدف الدراسة على شكل فرضية أو سؤال أو مشكلة بحثية، التي بدورها تلخص المنطق الخاص بالباحث أي توضح وجهة نظره ودوافعه لإجراء الدراسة، كما أن المقدمة تسلط الضوء على النتائج المحتملة التي ستكشفها الدراسة لاحقاً.

5.أهمية المقدمة الجيدة

ببساطة، تكمن أهمية المقدمة الجيدة في كونها توفر فرصة لا تتكرر لإحداث الانطباع الأول عن الدراسة، والذي سيكون انطباعاً جيداً إذا ما كتبت المقدمة بشكل أكاديمي سليم، كما أنها توفر انطباعاً أولياً محفزاً عن وجهة نظر الباحث، ومنطقه، وأسلوبه في الكتابة، وأيضاً تعطي لمحة عن الجودة الشاملة للدراسة، وجودة وصدق النتائج والاستنتاجات.

أما إذا كانت المقدمة غامضة أو غير منظمة أو مليئة بالأخطاء فإنها بالتأكيد ستعطي انطباعاً سلبياً عن البحث بالكامل، في حين أن مقدمة موجزة وجذابة ومكتوبة جيدًا ستجعل القارئ يفكر بمهارات الباحث التحليلية، وجودة أسلوبه الكتابي، والمنهج الذي يتبعه.

❑ **ملاحظات**

لكتابة مقدمة جيدة عليك أن تفكر في المقدمة على أنها خريطة عقلية يجب أن تجيب على أربعة أسئلة للقارئ:

1. هل هذا الموضوع مرتبط بدراستي؟
2. لماذا اختير هذا الموضوع بالذات للدراسة؟
3. هل لدي خلفية معرفية عن موضوع الدراسة؟
4. كيف ستدعم هذه الدراسة معرفتي؟

6.أسلوب كتابة المقدمة

1.6. منهج الكتابة، وهيكليتها

فكر في بنية المقدمة كمثلث مقلوب تتواجد فيه المعلومات، قم بتنظيم المعلومات الأكثر عمومية في قاعدة المثلث التي تمثل بداية المقدمة، ثم ابدأ بتخصيص المعلومات وتحديد جوانب البحث، إلى أن تصل إلى قمة المثلث، أي بكلمة أخرى، رتب

أفكارك من العام إلى الخاص، بحيث تكون نهاية المقدمة هي مبررات قيامك بالبحث، ومن الممكن أن تكتب أيضاً النتائج المحتملة لدراستك في نهاية المقدمة .وهذه هي المراحل العامة المرتبطة بكتابة المقدمة:

أولاً: إنشاء سياق البحث عن طريق:

1. تسليط الضوء على أهمية الموضوع.
2. الإدلاء ببيانات عامة حول الموضوع.
3. تقديم نظرة عامة عن الأبحاث الأخرى حول هذا الموضوع.

ثانياً: تحديد قيمة البحث من خلال:

1. معارضة الافتراضات السابقة (افتراضات الدراسات الأخرى) عن نفس الموضوع الذي ستدرسه.
2. الكشف عن فجوات الدراسات السابقة، إذا كانت هناك فجوة فعلياً.
3. صياغة سؤال أو مشكلة البحث.
4. الالتزام بالأعراف الصارمة للبحوث العلمية.

ثالثاً: ضع بحثك ضمن موضعه الصحيح عن طريق:

1. الإشارة إلى نيتك وأهدافك من البحث.
2. تحديد الخصائص الرئيسة لدراستك.
3. وصف النتائج المحتملة المهمة.
4. إعطاء لمحة عن منهجية وهيكلية دراستك.
5. على الرغم من أن المقدمة هي القسم الرئيس الأول لورقة البحث، إلا أنه غالباً ما يكون من الجيد أن يتم كتابتها في وقت متأخر للغاية، أي بعد انهاء الدراسة، وذلك لتكون المقدمة مطابقة لما هو موجود في متن الدراسة وبنيتها، من تقارير ونتائج وغيره..

2.6.تخطيط الدراسة

يشير مفهوم تخطيط الدراسة إلى تلك الخصائص التي تحدد مجال الدراسة، وتعرف حدودها المفاهيمية، ويتم تحديد ذلك من خلال القرارات الواعية حول استبعاد أو تضمين المعلومات حول معالجة مشكلة البحث، هذه القرارات تتخذ أثناء التحقيق في مشكلة البحث. بمعنى آخر، يجب ألا تخبر القارئ بما تدرسه ولماذا، ولكن يجب أيضًا أن تعترف لماذا رفضت الأساليب البديلة التي كان من الممكن استخدامها لدراسة مشكلة البحث، وهذا بالضبط ما عليك ذكره في نهاية المقدمة (أي كتابة السبب الذي دفعك إلى استخدام أسلوب معين بدلاً من أسلوب آخر قد يكون مناسباً لدراستك).

3.6.انسيابية السرد

هناك بعض المشاكل يجب وضعها في الاعتبار، لأنها قد تساعد في كتابة المقدمة بشكل سلس، ولكي تتجنبها إليك بعض النصائح:

- ✓ **يجب أن تحدد المقدمة محط اهتمام الباحث بوضوح:** سيساعد هذا في تركيز المقدمة على موضوع الدراسة بشكل مناسب مما يضمن الوصول إلى جوهر الدراسة بسرعة دون فقد التركيز أو التشتت بالمعلومات العامة جدًا.

- ✓ **قد يساعدك تقديم مراجعة مختصرة ومتوازنة للأدبيات السابقة ذات الصلة على خلق سياق واضح لدراستك:** الفكرة هي أن تلخص للقارئ ما هو معروف عن مشكلة البحث المحددة قبل إجراء تحليلك الخاص، أي اعطاءه خلفية عن الموضوع، ولا ينبغي أن يمثل هذا الجزء من المقدمة مراجعة شاملة للأدبيات السابقة، فقط مراجعة عامة، وتجدر الإشارة إلى إلزامية توثيق الأدبيات السابقة التي قد تستخدمها.
- ✓ **أذكر بوضوح الفرضية التي تحقق على أساسها.**
- ✓ **لماذا اخترت هذا النوع من الدراسة البحثية والمنهجية؟** قدِّم بيانًا واضحًا عن سبب اختيارك لهذا النوع من الدراسات، كما يجب أن توضح سبب استخدامك للمنهجية التي ستختارها، عادة ما تكون هذه الفقرة في نهاية المقدمة.

4.6. إشراك القارئ في المقدمة

إن الهدف الأساسي للمقدمة هو جعل القراء يرغبون بقراءة المزيد حول دراستك، وعليه على المقدمة أن تستحوذ على انتباههم، ويمكن القيام بذلك عن طريق واحدة من هذه الاستراتيجيات:

1. ابدأ المقدمة بقصة أو حادثة قصيرة.
2. ابدأ المقدمة باقتباس مؤثر، أو حادثة حية تخدم البحث
3. اطرح سؤالاً استفزازياً أو مثير للتفكير.
4. كتابة سيناريو محير أو غير متناسق، بشكل يشد القارئ ليعرف اللغز البحث .

4.6.شروط كتابة مقدمة البحث العلمي

لا بد على الباحث العلمي الجيد أن يعي تمامًا أهمية كتابة مقدمة بحث علمي جيدة، ولا سيما أنها مقدمة لبحث علمي يتناول موضوعًا علميًا واحدًا، حيث ان هنالك العديد من الشروط الذي إذا توافرت في مقدمة البحث العلمي يمكن القول عنها بأنها مقدمة بحث علمي جيدة، **حيث تتمثل الشروط في النقاط الآتية:**

1. **موجزة:** يجب أن تكون مقدمة خطة البحث العلمي ذو عدد معين من الصفحات أو الفقرات.
2. **تتناول موضوع البحث العلمي بإيجاز:** أي يجب أن تكون مقدمة خطة البحث العلمي محتوية علة فكرة عامة حول موضوع البحث العلمي.
3. **مفردات صحيحة:** لا بد أن يكتب الباحث العلمي مقدمة البحث العلمي باستخدام المفردات التي لا تدخل القارئ بدوامة من الغموض والشك حول ماهية المعنى المقصود منها ومن استخدامها.
4. **أن تحتوي مقدمة البحث العلمي في الفقرة الأولى منها على أهم دوافع كتابة البحث العلمي:** وأهم الأسباب التي جعلت الباحث العلمي بأن يختار هكذا موضوع بحث علمي دون غيره من المواضيع العلمية.

لا بد على الباحث بأن يقوم باتباع نصائح المشرف الخاص به حول كيفية كتابة بحث علمي متميز ولا سيما كيفية كتابة مقدمة من أجل لفت انتباه القارئ حول مدى جودة البحث العلمي المتمثلة في بدايته، أي في مقدمة البحث العلمي. كما وتحتوي مقدمة البحث العلمي على عنوان البحث العلمي وإذ يقوم الباحث العلمي بتوضيح أهمية اختيار عنوان البحث العلمي دون غيره من العناوين. حيث أن الباحث العلمي الجيد يقوم بكتابة كل خطوة من خطوات كتابة البحث العلمي على نحو متميز وذلك من أجل كتابة بحث علمي كامل بخطواته المتكاملة والمتلائمة من أجل الوصول إلى نتائج علمية صحيحة لها عوائدها الإيجابية على كل قارئ من قراء البحث العلمي المتناول.

الدرس الحادي عشر: آلية كتابة خاتمة البحث العلمي

1.تمهيد

يتكون البحث العلمي من عدد العناصر الرئيسية كالمقدمة ، وموضوع البحث وإشكاليته والخاتمة ، ولا تقل خاتمة البحث العلمي أهمية عن أي جزء من عناصر البحث العلمي ، فهي لها دور كبير فيه ، وذلك لأنها ملخص البحث ومن خلالها يجب على الباحث إيضاح ما ناقشه في بحثه مع إبداء رأيه الشخصي .

وقد يجد عدد كبير من الباحثين والطلاب في المرحلة الجامعية صعوبة في كتابة خاتمة البحث العلمي ، وذلك لأنها تحتاج إلى العصف الذهني ، حيث يجب على الطالب أو الباحث ذكر معلومات عديدة عن البحث العلمي في مساحة صغيرة ، لذلك فإن كتابة خاتمة البحث العلمي تحتاج من الباحث الخبرة والتجربة، لكي تؤدي دورها بشكل صحيح .

2.أهداف خاتمة البحث العلمي

توجد عدّة أهداف لخاتمة البحث العلمي، وتُعتبر ذات أهميّة كبيرة لتوضيح فكرة البحث ومنها ما يأتي:

- تهدف خاتمة البحث العلمي إلى تفسير نتائج البحث ودعم الاستنتاجات بالأدلّة.
- إدراك أهميّة النتائج "السلبية" المُستخلصة من البحث.
- حصر نتائج البحث، وتحذير القارئ من تعميمها.
- توضيح أثر البحث، وتلخيص الأدلّة الناتجة عنه، إذا كان ذلك مناسباً لنوع البحث العلمي المكتوب.
- ذكر التطبيقات العمليّة إن وُجدت. تحديد الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها خلال البحث.
- تقديم توصيات لإجراء مزيد من الأبحاث المستقبليّة.

3.أخطاء خاتمة البحث العلمي

يوجد مجموعة من الأخطاء الشائعة المُتعلّقة بكتابة خاتمة البحث العلمي ومنها ما يأتي:

- ☒ **الشرح التفصيلي:** يُعدّ شرح الجُمل بالتفصيل من الأخطاء الشائعة في خاتمة البحث العلمي، حيث يقوم بعض الباحثين بكتابة توضيحات غير ضروريّة وغير مُرتبطة بالموضوع بدلاً من الإيجاز.
- ☒ **تجاهل تفسير بعض نتائج البحث:** ممّا يؤدي إلى التوصل إلى استنتاجات خاصّة من قبل القرّاء. الاستنتاجات العامة: أي كتابة استنتاجات البحث بشكل عام وموسع، بدلاً من التركيز على موضوع البحث بشكل خاص.
- ☒ **عدم ذكر نتائج البحث السلبية:** حيث يقوم بعض الباحثين بتجاهل النتائج السلبيّة التي أوجدها البحث، ويتفادى التحدّث عنها، أو مناقشتها في خاتمة البحث.

4.مواصفات خاتمة البحث العلمي الجيدة

- ✓ يجب أن تكون خاتمة البحث العلمي خاتمة قصيرة ومختصرة .
- ✓ يجب أن تشير خاتمة البحث العلمي إلى النقاط المرتبطة بشكل مباشر بالبحث العلمي .
- ✓ يجب على الباحث أن يقوم بصياغة عبارات خاتمته بطريقة محكمة وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- ✓ يجب على الباحث أن يزين خاتمة البحث العلمي بالصور والتشبيهات في حال اقتضت الضرورة ذلك .

✓ الحديث عن تجربته الخاصة في البحث العلمي.
✓ يجب على الباحث أن يطلع القارئ على الصعوبات والمعوقات التي تعرض لها خلال البحث العلمي الذي أجراه .
✓ ذكر عدد من التوصيات يستفيد منها من يطلع على بحثه العلمي ، ويرغب في إكماله أو البحث في نفس نطاقه .
✓ ذكر عدد من التوصيات لمؤسسات وجهات وأشخاص لهم علاقة ببحثه ، لكي يقوموا بتطوير هذا البحث وإكماله .
✓ يجب على الباحث أن يخصص جزء من خاتمة البحث يشكر من خلاله كل من ساعده ومد له يد العون في بحثه العلمي، وساهم في إنجاح البحث .
✓ يجب أن يلجأ الباحث في الخاتمة إلى الاختصار و تجنب التكرار، كما عليه الابتعاد عن الحشو الذي لا فائدة منه .
✓ يجب على الباحث عدم ذكر نقاط جديدة لم يناقشها في بحثه في خاتمة البحث ، وذلك لكي لا يضطر إلى مناقشتها بشكل سريع في مساحة ضيقة .
✓ وهكذا نرى أن لخاتمة البحث العلمي أهمية كبرى شأنها شأن باقي عناصر البحث العلمي ، لذلك يجب على الباحث أن يلتزم في مواصفات خاتمة البحث العلمي ، لكي تكون خاتمة بحثه خير ختام لبحث أخذ منه الوقت والجهد

5. المكونات التي يمكن أن تتضمنها خاتمة البحث

إن شروع الباحث في كتابة خاتمة البحث العلمي يتطلب دقة مثل باقي الإجراءات، وهناك بعض الباحثين ممن يكتبونها بتسرع، على اعتبار أنها شيء هامشي، ولا يؤثر في جودة البحث، وهذا الأمر قد يؤثر بالسلب على باقي تقييم البحث، والذي يعد وحدة واحدة، وسنسوق فيما يلي أبرز مكونات خاتمة البحث العلمي:

1.5.فقرة تتضمن جُملًا استهلالية خاصة بالخاتمة

وفي الغالب يبدأ الباحث خاتمة البحث العلمي بفقرة تتضمن العبارات التالية:

- وفي نهاية بحثنا العلمي حول.....
- وفي خاتمة الرسالة العلمية التي تتضمن.....
- وبانتهاء رحلة البحث العلمية التي تناولت مشكلة.....

2.5.الإشارة للجهود المبذولة في البحث العلمي

بعد أن ينتهي الباحث من كتابة جملة الافتتاحية أو الاستهلالية، يبدأ في توضيح ما بذله من جهد، ومن بين ذلك مطالعته لكتب ومؤلفات متنوعة، وكان الهدف من ذلك هو التمحيص والتدقيق في المعلومة، وتتبعها في أكثر من مصدر، مع اتباعه للمعايير المنهجية في التوثيق، بالإضافة إلى تخطيه لكثير من المشاكل بثبات.

3.5.جمل تعبر عن أهم نتائج وتوصيات البحث

وفي ذلك يقول الباحث: ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها.....، وبعد أن اتضحت الرؤى تم وضح عديد من التوصيات ومنها..... وبالطبع وجب أن يكون ذلك بأسلوب مُغاير لما سرده في جزء الاستنتاجات والتوصيات، مع التركيز على أهمها.

4.5.دعوة الباحثين لتناول أطروحات جديدة ذات صلة بالبحث في المستقبل:

إن البحث العلمي حلقة متواصلة، وفي الغالب ينتج عن أي بحث علمي عديد من الأسئلة والفرضيات الأخرى، والتي يمكن أن يسلط الباحث الضوء عليها؛ ومن ثم تناولها من جانب باحثين في المستقبل.

5.5.جُمل ينهي بها الباحث خاتمة البحث العلمي:

وفي ذلك يمكن أن ينهي الباحث خاتمة البحث العلمي بجمل لها طابع ديني، أو جمل عامة على حسب وجهة نظره، كأن يقول: وأخيرًا؛ أتمنى من الله أن يوفق جميع المنخرطين في العمل البحثي، من أجل رفعة شأن وطننا الحبيب.

6.ما حجم الخاتمة في البحث العلمي؟

إن حجم خاتمة البحث العلمي يختلف وفقًا لعديد من الاعتبارات، وسنوضحها في الفقرات التالية:

- **المستوى الدراسي للباحث:** بالطبع يُعد المستوى الدراسي للباحث في طليعة الاعتبارات التي تحدد حجم خاتمة البحث العلمي؛ فنجد أن بحوث المدارس تتضمن خاتمة بسيطة ومحدودة للغاية، ويطرح فيها ملخصًا للبحث بواسطة جمل مختصرة، ونجدها تتكون من صفحة أو أقل، أما في البحوث الجامعية فهي أقرب للمنهجية الكاملة، ويبلغ حجمها بين صفحة وصفحتين، أما بالنسبة للخاتمة في بحوث ورسائل الدراسات العليا، فقد يبلغ حجمها خمس صفحات.
- **ترتيب إجراءات البحث العلمي:** إن الإجراءات تختلف من بحث لآخر، وعلى سبيل المثال نجد أن بعض طلاب الدراسات العليا يدمجون جزء النتائج والتوصيات والمقترحات مع الخاتمة النهائية، ويطلقون على ذلك "فصل الخاتمة"، وآخرون نجدهم يفصلون بين نتائج وتوصيات ومقترحات البحث، والخاتمة النهائية، وذلك يلعب دورًا في تحديد حجم خاتمة البحث العلمي.

الدرس الثاني عشر: كيفية كتابة المراجع في البحث العلمي

1.تمهيد

البحث العلمي المُتميّز دليلُ ارتقاء الجامعات العريقة، وإضافة حقيقية لنهضة البشرية، وتختلف الدراسات والأبحاث في نوع كتاباتها، ولمن تكون مُوجَّهةً، فقد يكون ما تكتبه بحثًا علميًّا، أو مُراجعةً علميةً، أو مقالًا علميًّا، أو مُلخَّصاتٍ، أو أوراقَ عملٍ، أو عرضًا لدراساتٍ سابقةٍ، وقد يكون ما تكتبه مُوجَّهًا لجامعة بغرض الحصول على درجةٍ جامعيةٍ، أو مؤتمرٍ علميٍّ، أو مجلَّةٍ علميةٍ، أو لإلقائه في مُحاضرةٍ، أو لهيئةٍ علميةٍ، ولكلِّ نوعٍ طريقة مختلفة في نظام كتابته رغم أن الطريقة العامَّة قد تكون واحدةً.

2.تعريف المصدر والمرجع

1.2.التعريف اللغوي للمصدر والمرجع

عرَّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله الكتاب الذي يُعدُّ مرجعًا لمن يُريد البحث عن المعرفة، أمَّا تعريف المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية، ويُلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع مُتقاربة؛ لأن كليهما موضع يُمكن الرجوع إليه.

2.2.التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عرَّف الخبراء والمتخصصون في كتابة البحث العلمي المراجع بأنها الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمُعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلةً على ذلك بـ: القاموس، نرجع إليه لنُحدِّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح.

3.طبيعة المراجع وطريقة استخدامها:

حدَّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله. فالفرق بين الكتاب العادي والمرجع يتمثَّل في أن الكتاب العادي يُقرأ من أوَّله إلى آخره، أمَّا الكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما. ومن هنا يتبيَّن لنا أن مراجع البحث العلمي تتَّسم بخصائص مُعيَّنة تتمثَّل في:

- أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيَّنة.
- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه.
- ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.
- مُنظَّم بطريقة تُيسِّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات وذو معلومات مُكثَّفة.
- بصفة عامَّة، يمكننا أن نذكر أن مراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث.

4.الفرق بين المصادر والمراجع

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول. أمَّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

وبمعنى آخر، يقول الباحثون في هذا المجال، إن: المراجع هي الدراسات الحديثة التي تُعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في ثوب جديد، ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيُعدُّ مرجعًا.

5.أنواع المراجع

تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

- **مراجع مباشرة:** وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة، مثل الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.
- **مراجع غير مباشرة:** وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

6.أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.
- تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.
- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.
- تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.
- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.
- تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.
- تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

7.التوثيق وأهميته

عرَّف اللغويون التوثيق لُغةً فقالوا: وثق فلانًا أي قال فيه إنه ثقة، ووثق الأمر أي أحكمه، ووثق العقد أي سجَّله بطرق رسمية. وعُرِّف التوثيق اصطلاحًا بأنه تسجيل المعلومات التي استفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وفقًا لطرق علمية مُتَّبعة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافًا بجهدهم. وتتمثَّل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي:

- التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات.
- حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم.
- إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه.

8.أنواع التوثيق

توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي على نوعين هما:

- توثيق المتن، وفيه تتم كتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر بين قوسين.
- التوثيق في نهاية البحث.

وينبغي أن تكون المصادر المراجع الموثقة في متن البحث مطابقة للمصادر والمراجع الموثقة في نهاية البحث.

9.طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي

- من الخطوات المهمة جدًّا في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق سليمة، وتتمثَّل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق: إما نبدأ بعنوان الكتاب – اسم المؤلف أو :

  اسم المؤلف – اسم المرجع – الجزء إن وجد الطبعة – دار النشر – البلد سنة النشر – الصفحة.

- في حالة إذا كان الكتاب مترجمًا تتم كتابة المرجع على هذا النسق:

  اسم المؤلف – اسم المرجع – اسم المترجم – الطبعة – دار النشر – البلد سنة النشر – الصفحة.

- إذا كان المرجع دوريةً فتتم كتابتها على هذا النسق:

  اسم المؤلف – عنوان المقالة – عنوان الدورية – رقم العدد الخاص بالمجلد – تاريخ الصدور – الصفحة.

- إذا كان المرجع عبارة عن صحيفة فتُكتب وفقًا لهذا النسق:

  اسم الكاتب – عنوان المقال – اسم الصحيفة – تاريخ صدورها – الصفحة.

- إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية:

اسم المؤلف – عنوان البحث – موضوع المؤتمر – مكان انعقاد المؤتمر – تاريخ انعقاده.

- إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني:

اسم الموقع – اليوم – الشهر – السنة.

10.آلية الاقتباس من المصادر والمراجع

يتم الاقتباس وفق طرق مختلفة، ولكل طريقة مناسبتها، وتتمثَّل هذه الطرق في:

- نقل النص كاملًا دون إحداث تغيير فيه، ولا بُدَّ من وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم الباحث بانتحال النص، ونسبته إلى نفسه.
- اختصار النص، وتلخيصه في حالة إذا ما احتاج الباحث إلى اقتباس موضوع كامل أو فكرة كاملة تشغل عددًا كبيرًا من الصفحات.
- إعادة صياغة النص بأسلوب الباحث.

11.من أين يستقي الباحث مصادره الأساسية لبحثه العلمي؟

تتنوَّع مصادر البحث العلمي، وتختلف نسبته إلى نوع البحث ومجاله والهدف الذي يصبو إليه، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

- القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- كتب السير الذاتية، التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع، الوثائق التاريخية.
- المعاجم والقواميس والموسوعات، التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.
- الصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت.

12.الحصول على مراجع البحث العلمي من الشبكة العنكبوتية

سهَّلت الشبكة العنكبوتية أمر الحصول على مصادر ومراجع علمية للبحث العلمي، ولكن مع كثرتها واختلاط الغثِّ بالسمين فيها صار لزامًا على الباحث أن تكون عملية بحثه واستخلاص مصادره ومراجعه بشكل احترافي تؤدِّي الغرض بكفاءة وتوفِّر عليه جهده ووقته وتساهم في إنجاز البحث العلمي، وفيما يلي بعض الإرشادات المهمة لعملية البحث عن مصادر ومراجع خلال شبكة الإنترنت:

- لا تقتصر في عملية بحثك على استخدام محرك واحد؛ فمحركات البحث كثيرة أهمها جوجل، وياهو.
- هناك مكتبات عالمية تضع محتوياتها وما تضمه من كتب ووثائق على شبكة الإنترنت، يمكنك البحث فيها عن مصادر ومراجع تفيد بحثك العلمي.

- يمكنك الاعتماد على كثير من المواقع العلمية الموثقة، والتي تنشر الهيئات العلمية والبحثية فيها ملايين البحوث والكتب والمقالات.

13.قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي

من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي إلا بها إعداد قائمة المصادر والمراجع، وهي التي تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهو يُعتبر مدخلًا مهمًّا من مداخل البحث، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ولا يتأتَّى لهم ذلك إلا من خلال الاطِّلاع على مصادر تتحدَّث عنها بصورة أكثر عُمقًا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

- الترتيب حسب النوع: وفي هذا الحالة يتم ذكر الكتب أولًا، تليها الدوريات، ثم الوثائق الرسمية، ثم الدراسات، والأطروحات..
- الترتيب حسب الحروف الأبجدية.
- الترتيب حسب تاريخ الصدور.
- الترتيب حسب الورود في البحث.
- ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

14.ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث العلمي مُراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمِّها:

- التنظيم والتنسيق.
- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.
- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.
- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- الدقَّة في كتابة الهوامش.
- عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث.

وعليه ينبغي على الباحث أن يبحث عن المراجع العلمية التي تخدم بحثه وتجعله بحثًا قيِّمًا ذا مصداقية، وأن تكون لديه الخبرة الجيدة، سواء في البحث في محركات شبكة الإنترنت أو في المكتبات العامة، وتوثيق تلك المراجع في قائمة مُنسَّقة يُذيِّل بها بحثه.

الدرس الثالث عشر: قائمة المحتويات في البحث العلمي

1.تمهيد

تُعَدُّ قائمة المحتويات في البحث العلمي على جانب كبير من الأهمية؛ فهي المُنظِّم والمرجع لجميع ما يتضمَّنه البحث، بدايةً من المقدمة ووصولاً إلى ملحقات البحث والمراجع؛ لذا ينبغي الاهتمام بها، ومراجعتها بعد تنفيذها؛ حتى لا يحدث خلط في أرقام صفحات البحث، وبالتالي يصعب الوصول لتلك الأجزاء، وسوف نُفصِّل في ذلك المقال كيفية كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي.

2.ما هي وظائف الفهرس ؟

للفهرس وظائف عديدة ومن أبرز هذه الوظائف:

1. تحديد موقع كتابة معين في المكتبة التي يبحث فيها الباحث، الأمر الذي يجعل وصوله إلى هذا الكتاب سهلا.
2. يسهل من عملية التحقق من معلومات ببليوغرافية عن أحد الكتب الموجودة داخل المكتبة.
3. يساهم الفهرس في تجميع ببليوغرافيات موضوعية أو غير موضوعية.
4. يسهل من مهمة المكتبة أثناء قيامها بالجرد والحصر.
5. يساعد الفهرس في إعداد الفهارس العامة، الفرعية، والموضوعية.
6. يساعد عامل المكتبة في تقديم الإجابات الوافية للأسئلة التي يطرحها رواد المكتبة عليه.

3. ما هي أشكال الفهرس ؟

للفهرس في البحث العلمي عدد من الأشكال، حيث أن الفهرس ينقسم من حيث شكله المادي إلى فهرس تقليدي مادي ويضم فهرس الكتاب والفهرس المحزوم، والفهرس البطاقي، أما الشكل الحديث للفهرس فهو الفهرس التكنولوجي المطور، والفهرس في شكل قرص مدمج والفهرس في شكل مصغر، ومن أبرز أشكال الفهرس في البحث العلمي:

1.3.الفهرس المطبوع

الفهرس المطبوع أو فهرس الكتاب، وهو الفهرس الذي يصدر على شكل كتاب يحتوي على بيانات ببليوغرافية عن المواد الموجودة ضمن المكتبة. ولقد أطلق عليه اسم الفهرس المطبوع وذلك لأنه يطبع في العادة، ويعد هذا النوع من أقدم أشكال الفهارس التي عرفتها المكتبات. ويتميز هذا الفهرس بسهولة استخدامه ونقله من مكان لآخر، بالإضافة إلى صغر حجمه، كما من الممكن أن تشترك أكثر من مكتبة في إنتاجه وتوزيعه. وفي وقتنا الحالي قلّ استخدام الفهرس المطبوع في المكتبات وذلك لعدة أسباب منها سرعة تلفه، بالإضافة إلى ذلك فإنه بحاجة إلى أن يتم تحديثه بشكل مستمر.

2.3.الفهرس المحزوم:

وهو فهرس من ابتكار إيطالي، وبدأ استخدامه في القرن التاسع عشر، والفهرس المحزوم عبارة عن جذاذات ورقية سميكة بمقاس 4*7 بوصة، ويتم حزم الجذاذات في غلاف مقوى، ويتميز هذا الغلاف بإمكانية فتحه وإغلاقه لإضافة جذاذات جديدة إليه. ويتميز هذا الفهرس بصغر حجمه، وإمكانية إعداده بطرق النسخ العادية، كما يمكن استخدام هذا الفهرس من قبل عدة

أشخاص في ذات الوقت، ويتميز أيضا بسهولة الاستخدام. ومن عيوب هذا الفهرس تضخم أجزائه في المكتبات الكبيرة الحجم، وسهولة تمزق الجذاذات بسبب كثرة الاستعمال؟

3.3.الفهرس المحوسب

الفهرس المحوسب شكل من أشكال الفهارس الحديثة، ولقد ظهر هذا النوع بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات. ومن خلاله يتم حوسبة الفهارس التقليدية في المكتبات ومراكز المعلومات. ويتميز هذا الفهرس بسهولة استخدامه، وبمرونته الكبيرة، وبسرعة إظهار النتائج.

4.3.فهرس الاتصال المباشر بالجمهور

وظهر هذا النوع من الفهارس نتيجة التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم وظهور الإنترنت. ومن خلاله يستطيع الباحث أن يتصل بالقواعد الببليوغرافية الموجودة في المكتبة، والوصول إلى الذي يريده بكل يسر وسهولة.

5.3.الفهرس البطاقي

وهو أحد أنواع الفهرس، ولقد بدأ استخدام هذا الفهرس مع مطلع القرن العشرين. يتكون هذا الفهرس ببطاقات من مقاس 3*5 بوصة مصنوعة من ورق سميك، ويتم ثقب البطاقة على ارتفاع نصف سم من منتصف الحافة السلفية، ومن ثم يتم وضعه في أدراج خاصة ويتم تثبيتها في قضيب معدني يمرر من خلال الثقوب. ومن مميزات هذا الفهرس سهولة استخدامه، أما ما يعيبه أنه يشغل حيزا كبيرا في المكتبة.

6.3.الفهرس في شكل قرص مدمج

وهو أحد أنواع الفهارس الحديثة والتي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي الكبير الذي يمر به العالم. وفي هذا الفهرس يتم تخزين البيانات الببليوغرافية داخل قرص مدمج.

7.3.الفهرس في شكل مصغر

وفي هذا النوع يتم استنساخ ببليوغرافي مصغر لبيانات فهرس ما.ويتم وضع هذه البيانات ضمن شريحة أو كارت.

4.ما هي أنواع الفهرس؟

1.4.فهرس المؤلفين

وهو الفهرس الذي يتم فيه ترتيب البطاقات بحسب الترتيب الأبجدي للأحرف. ولهذا النوع من الفهرس أهمية كبيرة وذلك لأن اسم المؤلف من الأمور التي يتأكد منها الباحث بأن هذا هو الكتاب الذي يبحث عنه. كما يتميز هذا النوع من الفهرس بإمكانية جمع كل إنتاج المؤلف ضمن مكان واحد. ويعد هذا النوع من الفهرس الأكثر شيوعا واستخداما في المكتبات.

2.4.فهرس العناوين

وفي هذا النوع يتم ترتيب العناوين بحسب ترتيب الأحرف الأبجدية. ويعد هذا النوع من الفهرس مهما بالنسبة للشخص الذي لا يعرف سوى اسم الكتاب الذي يبحث عنه. كما أنه يسهل البحث عن الكتب التراثية والتي لا يوجد مؤلفين لها.

3.4.الفهرس الموضوعي

وفي هذا النوع يتم ترتيب المواضيع بحسب تسلسل الأحرف الأبجدية. ومن خلال هذا النوع من الفهارس يبحث الطالب عن موضوع بحثه ويجد عددا كبيرا من الكتب أمام تناولت هذا الموضوع، فيقوم باختيار الكتاب الذي يتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به.

4.4.الفهرس القاموسي

ويعد هذا النوع من الفهارس من أهم أنواعها، وذلك لشموليته، حيث يضم الفهرس الموضوعي، وفهرس العناوين، وفهرس المؤلفين. ويعد هذا النوع من الفهرس من أكثر الأنواع التي يتم استخدامها في البحث عن الكتب. ويتميز بتقديمه خدمة جيدة للباحثين، وذلك لأنه يعرض المؤلف والموضوع في وقت واحد. لكن ما يعيبه صعوبة استخدامه الأمر، حيث يحتاج لشخص صاحب خبرة حتى يستخدمه بشكل صحيح.

5.4.الفهرس المصنف

وفي هذا النوع من الفهرس يتم ترتيب الموضوعات بحسب الخطة التي تقوم المكتبة بوضعها. ولكي يجد الباحث فيه الكتاب الذي يبحث عنه يجب أن يعرف الخطة التي تتبعها المكتبة في التصنيف. وأخير إن للفهرس دورا كبيرا في وصول الباحث إلى الكتاب الذي يريده بكل يسر سهولة ويسر، ونرجو أن نكون وفقنا في عرض الفهرس أشكاله وأنواعه ووظائفه.

5.ما أهمية كتابة قائمة المحتويات في البحث العلمي؟

عن طريق إنشاء قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي يُمكن الوصول إلى أي جزء من أجزاء البحث بسهولة؛ من خلال الاطلاع على القائمة، ومن ثم التعرف على رقم صفحات ذلك الجزء، والتوجه إليها مباشرة، وفي حالة عدم القيام بذلك فسوف يصبح الأمر صعبًا على القارئين والمُقيمين على السواء.

6.كيفية كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي؟

يُمكن القيام بكتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي من خلال أكثر من طريقة كما يلي:

- **الطريقة الأولى:** وهي الطريقة التقليدية التي كانت متبعة في الماضي، حيث كان يقوم الباحث العلمي باستخدام المسطرة، ومن ثم القيام بعمل عمودين أحدهما يمثل بيان محتويات البحث العلمي، والعمود الآخر يمثل الصفحات المتعلقة بكل بيان، ويتم تحديد كم الصفوف التي يسطرها الباحث على حسب مشتملات البحث أو الرسالة العلمية، غير أن تلك الطريقة اندثرت، ولم يعد لها وجود في الوقت الحالي، وخصوصًا في ظل انتشار تطبيقات الحواسب الآلية المتخصصة التي يمكن من خلالها القيام كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي بأسلوب مثالي، مع إمكانية التعديل في أقل وقت ممكن.
- **الطريقة الثانية:** ويتم في تلك الطريقة كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي عن طريق برنامج الوورد، من قائمة جدول ثم اختيار عدد الأعمدة والصفوف، وفقًا للمحتويات التي يتضمنها البحث العلمي، وبناءً على ذلك يتم تصميم جدول مكون من عمودين، وبالنسبة للصفوف حسب أجزاء البحث، ويشتمل العمود الأول على البيان، والثاني على الصفحات.

▪ وفي الغالب فإن الجامعات تُلزم الطلاب بوضع الأبواب، ويندرج تحتها الفصول، فالمباحث، ثم المطالب، غير أن هناك نمطًا آخرَ تتبعه بعض الجهات الجامعية أو الدراسية التي تطالب الباحثين بالبدء بالفصول، ويليها المباحث فالمطالب.

▪ بالنسبة للطريقة السابقة في كتابة قائمة المحتويات في البحث العلمي، وعلى الرغم من سهولتها في الأعداد، فإنها يشوبها بعض السلبيات، وخصوصًا فيما يتعلق بالقيام بإجراء أي تعديل على صفحة الوورد، حيث إن الأمر يتطلب حينئذٍ تحديث كامل المستند، حيث يقوم الباحث بالتعديل أولًا على عناوين البحث داخل المتن، ثم بعد ذلك يقوم بالتوجه إلى نموذج الفهرس ويعدل فيه.

❑ **الطريقة الثالثة:** تتميز تلك الطريقة بأن جميع الإجراءات المتعلقة بكتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي تتم من خلال الحاسب الآلي بشكل أوتوماتيكي، والخطوات كما يلي:

▪ اختيار مستويات الفقرات: في بداية كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي يجب على الباحث أن يختار من قائمة "تنسيق" عناوين البحث الرئيسية.

▪ يتم التعليم على العنوان الذي يرغب فيه الباحث في الظهور كعنوان أساسي أو فرعي ثم يتم اختيار نموذج معين ، وبعد القيام بتمييز جميع العناوين وفقًا للطريقة السابقة يتم اختيار المكان المراد وضع الجدول به، وفي الغالب يكون ذلك في أول صفحة من البحث العلمي، غير أن هناك البعض ممن يقومون بوضع الفهرس في النهاية، وعلى كلٍ يتم اختيار الموضوع، وبعد ذلك يتم التوجه إلى قائمة إدراج ثم مرجع ثم جدول تلقائي.

▪ تحديث الفهرس: ومن خلال تلك الطريقة يمكن إضافة أو إزالة أي بند بسهولة عن طريق المستند ذاته، ففي حالة إضافة عنوان أو تغييره... إلخ، يتم تحديث الجدول عن طريق التوجه إلى إدراج، ثم اختيار مرجع، ثم فهرسة وجداول وتحديث الجدول.

▪ تخصيص عناوين أكثر: يمكن عن طريق برنامج الوورد القيام بتخصيص عناوين أكثر عند كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي، مثل إضافة مستويات أكثر من العناوين، من خلال التوجه إلى قائمة إدراج ثم مراجع ثم الفهرسة والجداول، وبعد ذلك اختيار المستويات.

▪ التحكم في الصفحات: حيث يمكن إظهارها أو إخفاؤها؛ من خلال وضع علامة صح أو إزالتها بجوار بند إظهار أرقام الصفحات.

▪ الارتباطات التشعبية: يمكن أن يتم عمل ارتباط تشعبي فيما بين عناصر الجدول والعناوين الداخلية، من أجل الوصول إليها بمجرد النقر على العنوان في الجدول.

▪ اختيار شكل الفهرس: يوجد العديد من النماذج التي يمكن أن يختار منها الباحث عند كتابة قائمة المحتويات (جدول المحتويات) في البحث العلمي.

▪ اختيار نماذج الخطوط: توجد أنواع كثيرة من الخطوط العربية والإنجليزية، وذلك في حالة رغبة الباحث بكتابة الفهرس وفقًا لنمط خط معين.

▪ تحديد مكان الأرقام: يمكن اختيار الأرقام من الجانب الأيسر للفهرس، وذلك الأمر تتطلبه الأبحاث العلمية باللغة العربية، أما بالنسبة للغات الأخرى من السهل أن يتم اختيار وجهة الأرقام من الجانب الأيسر؛ عن طريق فهرسة الجدول بالمراجع.

الدرس الرابع عشر : ملخص البحث العلمي و الإهداء

1.تمهيد

يعرف ملخص الدراسة بأنه موجز قصير يقدم لمحة شاملة عن البحث العلمي الذي أجراه الباحث، والذي يوضع في بداية البحث، إلا أنه يُكتب في نهايته، ويلعب مخلص الدراسة دوراً كبيراً في فهم القارئ للبحث الذي يجريه، وبالتالي يستطيع معرفة أهميته، وفوائده، ولملخص الدراسة نوعين أساسيين الأول هو المسودة التي يقوم الباحث بتقديمها للجنة المناقشة من أجل الحصول على موافقتها، والثاني هو الملخص الذي يقوم به الباحث بعد أن ينتهي من كتابة البحث العلمي الذي قام به، ويجب أن يحرص الباحث على كتابة ملخص البحث بدقة واختصار في عدد محدد من الكلمات يتراوح بين175 –250 كلمة، كما عليه كتابة الملخص بأسلوب محكم وجذاب، وبلغة واضحة خالية من الأخطاء اللغوية، والنحوية، والإملائية، مع توضيح منهج الدراسة، والأدوات التي استخدمها في بحثه العلمي.

2.كيف تكتب ملخص البحث ؟

ملخص البحث لمحة موجزة يقوم الشخص بتقديمها عن بحث أو موضوع معين ، ويجب أن يتصف هذا الملخص بالشمول ، وذلك لكي يستطيع القارئ أخذ فكرة عامة عن الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ، وبهذا يستطيع القارئ تحديد ما إذا كان هذا البحث مفيد له فيقوم بدراسته أو يبتعد عنه في حال كان غير ملائما لما يبحث عنه ، وبالتالي يكون قد وفر الوقت والجهد على الباحثين .

وملخص البحث العلمي هو جزء من هم أجزاء البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عن هذا الجزء بأي حال من الأحوال فبدون ملخص البحث العلمي سيفقد البحث العلمي ركنا من أركانه الأساسية والمهمة. ومن جهة أخرى فإن الملخص يفيد الباحث بأن يجعله يبدأ بالتفكير بالموضوع الذي حدده ، حيث يجعله يقوم بوضع خطة زمنية يسير عليها ، وبخاصة بعد أن توافق جهة البحث على بحثه .وللمخلص نوعين الأول الذي يسمى مسودة والذي تقوم بتقديمه لجهة البحث لتنال موافقتها ، والثاني هو الملخص الذي تتم كتابته بعد الانتهاء من البحث . وتعد كتابة المخلص أمرا يحتاج إلى الدقة والاحترافية ، وذلك لأنه يجب عليك أن تقوم بإعطاء لمحة شاملة ووافية عن أبرز النقاط التي دار البحث حولها في فراغ قصير ، فعليك أن تجيد الاختصار، كما يجب أن تتحلى بالدقة .

ويجب أن تقوم بكتابة المخلص بلغة سهلة وبسيطة ، مفهومة وواضحة ، ولذلك ضع نفسك مكان القارئ واسأل نفسك ، لماذا هذا البحث يستحق الكتابة ؟ ما هو الشيء الجديد الذي سأكتشفه من خلال قراءة هذا البحث ؟ وضع في المخلص الإجابة على هذه الأسئلة بحيث يصبح القارئ متشوقا للولوج إلى داخل البحث وقراءته . أما بالنسبة لطول ملخص البحث فيجب أن يتراوح طوله بين 175–200 كلمة ، يجب أن تبرز فيها قدراتك الإنشائية ، فتستخدم التعابير الجميلة ، كما احرص أن تضع في الملخص النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثك ، وضعها بشكل رؤوس الأقلام ، كل هذا عليك أن تضعه في مساحة قصيرة ، فاستخدم طريقة العصف الذهني في كتابة الملخص ، وعندما تصل للحديث عن طريقة البحث قم بتحديد نوع الدراسة إن كانت ميدانية أم لا ، العدد ، العمر، الجنس ، مكان السكن ، مستوى المعيشة ، وأذكر أدوات الاختبار التي قمت في استخدامها في أثناء البحث .

3.خطوات كتابة ملخص البحث العلمي

1. في البداية يجب أن يقوم الباحث بكتابة سؤال البحث العلمي، ويحدد من خلاله الأسباب التي جعلت هذا السؤال مثيرا للاهتمام، ولذلك لكي يتشجع القارئ ويصبح لديه الحافز على اقتحام البحث العلمي الذي قام الباحث بإعداده، بالإضافة إلى ذلك فإنه سيساعدك كباحث على تذكر هدفك والتركيز عليه بشكل كامل.
2. بعد ذلك يجب أن يقوم الباحث بوضع النظريات التي قام باختبارها وتأكد من صحتها دون أن يقدم أي شرح عنها.
3. بعد ذلك يقوم الباحث بوصف الطرق التي سار عليها أثناء قيامه بالبحث العلمي، كما يقوم بالتحدث عن الطرق التي اتبعها أثناء قيامه بتحليل البيانات.
4. بعد ذلك يجب أن يقوم الباحث بوصف نتائج البحث العملي وتحديدها، مع ذكر الآثار الرئيسية لتلك النتائج والتي تركتها على البحث العلمي الذي قام فيه الباحث.
5. بعد ذلك يجب أن تترك مساحة صغيرة فارغة وذلك لكي تعود في النهاية إليها وتشرح الفرضيات التي استخدمتها، والنتائج التي توصلت إليها، ومن الممكن أن تقوم بتعديل بعض الأخطاء فيها.
6. بعد ذلك يكمل الباحث تلخيص البحث مع التركيز بشلك مستمر على المسألة المراد تلخيصها في الملخص، والحرص الكبير على الإيجاز والاختصار والابتعاد عن العموميات.
7. يجب أن يحرص الباحث عند قيامه بكتابة ملخص البحث على أن يكون تمهيدا للدراسة التي يقوم بها الباحث، وأن يعطي فكرة عامة ومختصرة عنها.
8. ويجب أن يحرص الباحث على أن يكون ملخص البحث الذي يقوم به مكتوبا بلغة قوية ومحكمة، وخاليا من الأخطاء اللغوية والنحوية، والعبارات الغامضة التي تسبب الإرباك للقارئ.
9. بعد أن تنتهي من كتابة ملخص البحث العلمي يجب عليك أن تقوم بقراءته بصوت مرتفع، وذلك لكي تتأكد من سلامته من الأخطاء اللغوية والنحوية.
10. وفي الختام نرى أن ملخص البحث يلعب دورا كبيرا في البحث العلمي ، فهو البوابة التي يقرر من خلالها الباحث إن كان سيلجئ للبحث العلمي أم لا ، كما أنه المخطط الذي سيضع للباحث الخطوات التي سيسير عليها وفق الخطة الزمنية التي وضعها لكتابة بحثه .

4.كيفية عرض توصيات البحث العلمي

تعد التوصيات من أهم الأساسيات التي يجب على الباحث أن يكون ملماً بها، إذ إنها تشكل مقياس جودة البحث العلمي الذي يقوم الباحث بإعداده، لذلك عليه أن يكون دقيقاً خلال كتابته لتوصيات البحث العلمي، والتي تفيد في تحصيل العديد من الباحثين على إجابات لمجموعة من الأسئلة التي تدور في أذهانهم، والبدء بإعداد أبحاث جديدة بالاعتماد على هذه التوصيات كعناوين لها، ويجب أن تتضمن توصيات البحث العلمي الرأي الشخصي للباحث بالدراسة التي قام بها، والمنهج الذي سار عليه خلال إعدادها، والأسباب التي دفعته لاختيار هذا المنهج، وميزاته، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهته خلال البحث، والنتائج المثبتة بالأدلة والبراهين، كما يجب أن يحرص على أن تكون التوصيات متوافقة مع البحث العلمي ومنسجمة معه، وأن يكتب التوصيات في المكان المخصص لها في الصفحة التي تسبق صفحة المصادر والمراجع.

5.الإهـــــــداء

1.5.تعريف الإهداء

يتألف البحث العلمي من مكونات مُتعددة؛ ومن بين ذلك: العنوان، والمقدمة، وحدود البحث، ومنهج البحث، وأهمية وأهداف البحث، ومشكلة البحث، والأسئلة أو الفرضيات، والنتائج، والمقترحات والتوصيات، والخاتمة، ومراجع البحث، وهناك أيضًا أجزاء تكميلية مُهمة، ومن ضمنها إهداء البحث العلمي، وذلك الجزء لا يُعد من بين إجراءات البحث المنهجية، بمعنى أنه غير مؤثر في هيئة وجودة البحث عند التقييم، وعلى الرغم من ذلك يُولي له المُقيّمون أهمية، حيث إنه بمثابة تعبير عن مدى تواضع وتقدير الباحث لأستاذه المشرف على بحثه لمدة زمنية معينة ، ثم لذوى النسب والقُربى، وامتنانه لمن كان له تأثير في حياته، ومن ثم ما وصل إليه من مكانه علمية؛ وبصورة غير مباشرة، فهو بمثابة نكران لذات الباحث، ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بكتابة مجموعة من الكلمات المؤثرة، وبداية سنوضح نوضح إجابات لأسئلة تهم الباحثين، وفي النهاية سنصوغ نماذج إهداء بحث علمي متنوعة.

2.5.ما الهدف من كتابة الإهداء في البحث العلمي؟

إن الفطرة السليمة لبني البشر بُنيت على حب الخير للآخرين، والإيثار، وجميع الأديان السماوية حضَّت على ذلك، ومن الطبيعي أن يكون لدى كل شخص أخلاء يفضلهم عن غيرهم؛ نظرًا لقيامهم بتقديم يد العون، ومن الواجب شكرهم، وحبذا لو كان ذلك بصورة كتابية؛ وهذا هو المناط من جزء الإهداء في البحث العلمي، والذي يُعد من العناصر المُظهرية المهمة، وينبغي للباحثين أن يهتموا به، ويصوغوه بأسلوب بلاغي متميز.

3.5.ما الفرق بين الشكر والتقدير وإهداء البحث العلمي؟

❑**الشـــكر التقدير** يتعلق بشكر من ساعدوا الباحث بالنصح والإرشاد في كتابة البحث أو الرسالة العلمية، ومن بين ذلك مشرفي البحث، وكذلك يمكن أن يشكر الباحث بعض من الجهات التي تعاونت ووفرت البيئة المناسبة؛ كي يستقي الباحث المعلومات، كما يمكن شكر شركة أو هيئة أو منظمة مدت الباحث ببيانات مهمة، لإكمال البحث.

❑**إهداء البحث العلمي:** يخص شكر المؤثرين في حياة الباحث بشكل عام؛ مثل: الأستاذ المشرف ، الجامعة ، الأب والأم والزوجة والإخوة والأخوات أو أحد الأصدقاء.

4.5.ما طريقة كتابة إهداء بحث علمي؟ وما ترتيبه في البحث؟

❑**طريقة كتابة إهداء بحث علمي:** إن اللغة التي يُكتب بها إهداء البحث العلمي تختلف بصورة كلية عن لغة المحتوى البحثي؛ فعلى سبيل المثال فإن لغة البحوث الاجتماعية سلسة وبسيطة وموضوعية في نفس الوقت، أما لغة البحوث الطبيعية فتتميز بالجمود، وهي تعتمد على المعادلات والرقميات والشواهد الموجزة، أما الإهداء فلا بد أن يختار له الباحث جميل الكلمات، مع الاستعانة بالصور البلاغية؛ مثل: الكنايات والتشبيهات والاستعارات ذات الرونق على قدر المستطاع، وينبغي أن يستشعر القراء بطرب وموسيقى ظاهرة أو خفية، ويمكن أن نُدرج تلك النصوص تحت صنوف المدح.

❑**تـــرتيب إهداء بحث علمي:** الترتيب الأكثر شيوعًا لصفحة إهداء البحث العلمي بعد جزء الشكر والتقدير، وقبل كتابة المقدمة، سواء أكان ذلك في أبحاث التخرج الجامعي، أو رسائل الدراسات العليا.